وقال سفيان المحبة اتباع الرسول صلى الله
عليه وسلم كانه التفت الى قوله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله الاية وقال بعضهم محبة الرسول
دوام اعتقاد حرمة نصرته والذب عن سنته والانقياد
لها وهيبة مخالفتها وقال بعضهم المحبة دوام
الذكر للمحبوب وقال بعضهم ايثار المحبوب وقال بعضهم
المحبة الشوق الى المحبوب وقال بعضهم المحبة
مواطأة القلب لمراد الرب فيحب ما احبه ويكره
ما كرهه وقال اكثر المحبة ميل القلب الى موافق له
واكثر العبارات المتقدمة اشارة الى ثمرات
المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة الميل الى
ما يوافق الانسان وتكون موافقته له اما لاستلذاذه
بادراكه كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة
والاطعمة والاشربة اللذيذة واشباهها مما كل
طبع سليم مايل اليها لموافقتها له او لاستلذاذه
بادراكه بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة شريفة
كمحبة الصالحين والعلماء واهل المعروف والماثور
عنهم السير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع
الانسان مائل الى الشغف بامثال هؤلاء
حتى يبلغ التعصب لقوم لقوم والتشيع من امة
فى اخرى ما يؤدى الى الجلاء عن الاوطان وهتك

الحرم

الحرم واحترام النفوس او يكون حبه اياه
لموافقته له من جهة احسانه له وانعامه عليه فقد
جبلت النفوس على حب من احسن اليها فاذا تقرر
لك هذا نظرت هذه الاسباب كلها في حقه
عليه السلام فعلمت انه عليه السلام جامع لهذه المعاني
الثلثة الموجبة للمحبة اما جمال الصورة والظاهر
وكمال الاخلاق والباطن فقد قررنا منها قبل فيما
مر من الكتاب ما لا يحتاج الى زيادة واما احسانه
وانعامه على امته فكذلك وقد مر منه في اوصاف الله
تعالى له من رأفته بهم ورحمته لهم وهدايته اياهم
وشفقته عليهم واستنقاذهم به من النار وانه بالمؤمنين
رؤوف رحيم ورحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا ويتلوا عليهم اياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط
مستقيم فاى احسان اجل قدرا واعظم خطرا من
احسانه الى جميع المؤمنين واى افضال اعم منفعة
واكثر فائدة من انعامه على كافة المسلمين اذ كان ذريعتهم
الى الهداية ومنقذهم من العماية وداعيهم الى الفلاح
والكرامة ووسيلتهم الى ربهم وشفيعهم والمتكلم عنهم
والشاهد لهم والموجب لهم البقاء الدائم والنعيم السرمد فقد
استبان لك انه عليه السلام مستوجب للمحبة الحقيقية

Copyright © King Saud University